«حماس» و«المواجهة» مع الاحتلال.. حلال في الضفة.. حرام في غزة!

مأمون الحسيني

في خطوة بدت لافتة ومفاجئة للفلسطينيين الذين لم يستفيقوا بعد من صدمة «اتفاق التهدئة» في غزة الذي تتم عملية إنضاجه بين العدو الصهيوني وحركة «حماس» بعيداً عن أعين الشعب وجميع فصائل العمل الوطني والإسلامي، دعت الحركة الإخوانية الفلسطينية التي تسعى للحصول على قبول إسرائيلي مباشر يسمح لها ببناء وترسيخ مقومات الإمارة الإسلامية في القطاع، إلى تنفيذ «عمليات نوعية» ضد المستوطنين الإسرائيليين، ردا على استشهاد ريهام دوابشة، والدة الرضيع الشهيد علي دوابشة، متأثرة بجراحها التي أصيبت بها بعدما حرق المستوطنون منزلها الشهر الماضي في قرية دوما، قضاء نابلس، وبعد أن ثبت أن «التحركات السياسية والاعتماد على المواقف الدولية لم تعد كافية لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني أمام جرائم الإسرائيليين والمستوطنين»، حسب ما جاء في البيان الصادر عن الحركة!

بطبيعة الحال، لا يمكن لأي فلسطيني أو عربي «حقيقي» إلا أن يؤيد ويساند الدعوة إلى مواجهة المحتلين وقطعان مستوطنيهم الذين ارتفع منسوب إجرامهم بحق الفلسطينيين إلى حدود التصفية والاستئصال. ولكن هذا شيء له طبيعته وشروطه ومحدداته التي تضمن اندراجه في إطار المشروع الوطني الفلسطيني والمعركة الشاملة ضد دولة الاحتلال. ودعوة الحركة الإسلامية الفلسطينية التي لم نسمع منها أي تعليق على تصريح مصدر رفيع في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بـ«وجوب دراسة التنسيق الأمني مع حركة حماس» التي برّت جميع من سبقها في الرياء والنفاق والتضليل، شيء آخر له علاقة بمراهنة الحركة على خلط الأوراق في الضفة الغربية، وحدوث صدام بين السلطة (والمنظمة) وبين إسرائيل يفضي إلى ضعف، أو حتى انهيار الممثل الرسمي الشرعي للفلسطينيين، ويشرع الأبواب أمام «حماس» لتقديم نفسها كممثل سياسي رئيسي لا يمكن تجاوزه.

كان يمكن لـ«حماس» التي حولت قطاع غزة إلى غابة لأجهزتها وميليشياتها ومافياتها، من دون أية ضوابط أو قوانين أو معايير، وكرست كل مظاهر البؤس والفاقة إلى حد اعتبار أحد تقارير منظمة التجارة العالمية «اونكتاد» أن قطاع غزة قد لا يصلح للحياة الآدمية في عام ٢٠٢٠، بعد أن وصلت نسبة الفقر فيه إلى نحو ٧٢٪، إضافة إلى القمع والفلتان الأمني وفوضى السلاح وانتشار الجماعات التكفيرية، كان يمكن أن تقدم ولو دليلا واحدا على حرصها على الفلسطينيين ودمائهم وأرضهم وحقوقهم، وعلى أنها ما زالت حركة مقاومة، كأن توجه إنذارا للسلطات الإسرائيلية بالقيام بالرد عسكريا ضد مستوطنات القطاع في حال استمر القتل والقمع والاستيطان في الضفة، أو تعلن وقف الاتصالات، المباشرة وغير المباشرة، مع إسرائيل ورفض أي اتفاق هدنة يهشم المشروع الوطني الفلسطيني، ويكرس واقع انفصال القطاع عن الضفة، ويحقق للعدو شق وحدة الشعب والوطن والتمثيل السياسي والمؤسسة الدستورية الواحدة، أو على الأقل، تعلن رفضها واستنكارها لدعوة «التنسيق الأمني» التي يعرضها الاحتلال!

غير أن شيئاً من ذلك لم يحدث، لا بل إن الحركة التي انتظمت في إطار المحور المعادي لسورية وإيران وقوى المقاومة الحقيقية في المنطقة، وتمني النفس بالحصول على دعم السعودية وتركيا وقطر ومجموعات الإسلام السياسي، تخضع اليوم لكل أنواع الابتزاز السياسي الإسرائيلي، وربما هي تناقش اليوم مع الصهاينة خيارات البدائل من إقامة ميناء في قطاع غزة التي قدمها العميد يوسي اشكنازي الذي سيتم تعيينه قريبا رئيساً للمعدات البحرية الإسرائيلية: إقامة منارة خاصة بغزة في ميناء أسدود؛ إقامة ميناء في قرية العريض المصرية يخدم القطاع؛ إقامة ميناء في قبرص أو اليونان؛ إقامة منارة عائمة في المياه العميقة تبعد عدة كيلومترات عن شاطئ القطاع أو جزيرة اصطناعية مع تواصل بري مع القطاع. أما أموال المشروع فهي جاهزة وموجودة لدى المبعوث الخاص لأمير قطر، المدعو محمد العمادي الذي يحمل أكثر من مليار دولار، وينتظر ما ستقرره إسرائيل لإطلاق هذه الأموال.

اندماج مرتقب للمجموعات المسلحة في الغوطة.. والمعارك تستعر بين الأجناد وداعش بالعسالي

تضييق الخناق على المسلحين في الزبداني.. ومقتل العشرات في ريف اللاذقية

الوطن – وكالات

يواصل الجيش العربي السوري بالتعاون مع المقاومة اللبنانية توسيع نطاق سيطرته في مدينة الزبداني، في وقت تم القضاء على عشرات المسلحين بريف المحافظة الشمالي الشرقي.

وفي التفاصيل حققت وحدات من الجيش بالتعاون مع المقاومة اللبنانية تقدما جديداً في عملياتها على التنظيمات الإرهابية التكفيرية في مدينة الزبداني بعد إحكام سيطرتها أمس على حارة الماس مضيقة بذلك الخناق على من تبقى من مسلحين في وسط المدينة، بحسب ما نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري.

ولفت المصدر إلى أن الوحدات المقاتلة «عثرت أثناء عمليات التمشيط على معمل لتصنيع العبوات الناسفة يحوي عبوات جاهزة ومواد ومعدات لتصنيعها».

وكانت وحدات من الجيش بالتعاون مع المقاومة اللبنانية أحكمت سيطرتها في اليومين الماضيين على مبنى المصرف التجاري السوري وعدد من كتل الأبنية في حي المحطة ودوار السيلان ومحطة انطلاق الباصات إلى الشرق والجنوب الشرقي من مدينة الزبداني.

في هذه الأثناء أقرت التنظيمات المسلحة على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بتكبدها خسائر بالعتاد والأفراد ومن بين القتلى محمد حسن الخوص ووائل الدالاتي ومنير عثمان علوش.

من جهة ثانية ذكر موقع «الدرر الشامية» المعارض أن اندماجاً كاملاً سيحصل قريباً بين ميليشيا «جيش الإسلام» وما يسمى «فيلق الرحمن» في الغوطة بريف دمشق، مشيراً إلى أن التشكيل الناتج عن الاندماج سيكون بقيادة متزعم «جيش الإسلام» زهران علوش والمتزعم العسكري للتشكيل عبد الناصر الشمير متزعم «فيلق الرحمن» وتحت اسم «جيش الإسلام». ونوه الموقع إلى أن الإعلان عن الاندماج سيتم خلال أسبوع.

وفي جنوب العاصمة ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن الاشتباكات العنيفة بين «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» ومسلحي تنظيم داعش الإرهابي في حي العسالي وسط أنباء عن تقدم لأجناد الشام.

عناصر من الجيش السوري في الزبداني (سانا)

في الأثناء أحبطت وحدة من الجيش والقوات المسلحة محاولة تسلل مجموعة مسلحة إلى منطقة تل ظلفع في الريف الشمالي الغربي للسويداء.

وأفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا» بأن وحدة من الجيش اشتبكت مع مجموعة مسلحة تسللت إلى محيط تل ظلفع في أقصى الريف الشمالي الغربي للسويداء قرب الحدود الإدارية لريف دمشق، مبيناً أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل معظم أفراد المجموعة المسلحة فيما لاذ الباقون بالفرار.

وفي ريف اللاذقية الشمالي الشرقي كبدت وحدة من الجيش والقوات المسلحة التنظيمات المسلحة خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد خلال عملية نوعية على أوكارهم وتجمعاتهم في قرية الكبير.

وأكدت مصادر ميدانية بحسب «سانا» بأن وحدة من الجيش والقوات المسلحة قضت على ٢٤ مسلحا على الأقل معظمهم من جنسيات أجنبية وأوقعت ٣٦ مصاباً في صفوفهم خلال ضربات محققة على أحد تجمعاتهم في قرية الكبير شمال شرق مدينة اللاذقية بنحو ٦٠ كم.

وأشارت المصادر إلى أن «الضربات أسفرت عن تدمير معسكر تدريب للمسلحين من الجنسية التركمانية مع مستودع للأسلحة والذخيرة ومحطة اتصال وعدد كبير من الآليات كانت بداخله.

وأما في جنوب البلاد فقد شنّ مقاتلو ما يسمى «غرفة عمليات جيش الفتح» في المنطقة الجنوبية، هجوماً عنيفاً على مقار لواء «شهداء اليرموك» المبايع لتنظيم داعش الإرهابي، في منطقة حوض اليرموك الخاضعة لسيطرته بريف درعا الغربي، على ما ذكرت مواقع معارضة.

ونقلت المصادر عن المكتب الإعلامي للواء شهداء اليرموك، تأكيده مقتل عدد من مقاتلي «جيش الفتح» خلال المواجهات في حرش قرية «عين ذكر» وقرب حاجز العلان على مدخل بلدة «نافعة» الخاضعة لسيطرة اللواء.

وأكدت تقارير إعلامية بحسب المصادر إصابة قائد اللواء «أبو علي البريدي» المعروف بلقب «الخال» جراء سقوط صاروخ على منزل يقيم فيه في قرية «جملة»، ما أدى إلى إصابته هو وابنته بإصابات طفيفة.

دي مستورا خلال مؤتمر صحفي في جنيف (أ.ف.ب)

من بوابة اللاجئين.. دي ميستورا يطالب باتفاق سلام ينهي الأزمة السورية

الوطن – وكالات

حاول المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا تحريك الجمود السياسي للأزمة السورية من بوابة التداعيات الإنسانية لها وبالأخص تفاقم أزمة اللاجئين الفارين إلى أوروبا، التي باتت أشبه بكرة نار تتقاذفها الدول الأوروبية وتفشل في التعامل معها، وحذر القارة العجوز من أن آلاف اللاجئين السوريين الجدد سيفرون إليها إذا لم يتمكن المجتمع الدولي من التوصل إلى اتفاق سلام وترك السوريين في مواجهة تنظيم داعش الإرهابي.

ونقل راديو «سوا» الأميركي عن دي ميستورا قوله، خلال ندوة صحفية بالعاصمة البلجيكية بروكسل: إن «السوريين يفرون من بلدهم لأنهم فقدوا الأمل بعد خمس سنوات من النزاع الذي لا ينتهي ويرون رابحاً واحداً فقط هو تنظيم داعش الإرهابي»، حسبما ذكرت وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية.

وأضاف: إن نحو مليون شخص قد يتعرضون للخطر في غرب سورية، وربما ينضمون إلى موجة اللاجئين الساعين إلى الأمان في الاتحاد الأوروبي. وطالب المبعوث الأممي، المجتمع الدولي بضرورة التدخل السريع للتوصل إلى اتفاق سلام يجمع الأطراف المتنازع وينهي الأزمة السورية لمواجهة خطر داعش.

وفشل المجتمع الدولي عدة مرات في التوصل إلى اتفاق، إلا أن دي ميستورا نبه إلى أن الوقت لم يعد متاحاً «لمثل هذه العمليات السياسية الطويلة». وحذر، وفقاً لوكالة الأنباء الفرنسية، من أن إخفاق القوى العالمية في التغلب على خلافاتها وخاصة بشأن مستقبل الحكم في سورية ودور الرئيس بشار الأسد، يعني بالضرورة دعم هذه القوى لحل عسكري للأزمة المشتعلة منذ أكثر من أربع سنوات.

إقراراً بفشله.. واشنطن تجري «هيكلة شاملة» لبرنامج تدريب «المعتدلة»

في إقرار بفشل برنامجها لتدريب ما يسمى مسلحي «المعارضة المعتدلة» من أجل قتال تنظيم داعش الإرهابي في سورية، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن الولايات المتحدة تعتزم إجراء «إعادة هيكلة شاملة» لهذا البرنامج.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الإدارة الأميركية لم تكشف عن هوياتهم، أن هذا الإجراء بمثابة اعتراف بعدم فعالية هذه القوة الناشئة.

وبرنامج تدريب هؤلاء المسلحين هو في قلب إستراتيجية الرئيس الأميركي باراك أوباما لقتال تنظيم داعش في سورية، والتي أعلنها قبل نحو عام.

وفي شهر تموز الماضي، تعرض العديد من عناصر أول دفعة من «المعتدلة»، الذين جرى تدريبهم في تركيا والأردن وعددهم ٥٤ مقاتلاً، إلى هجوم في سورية، من قبل جبهة النصرة فرع تنظيم «القاعدة» في هذا البلد، وذلك بعد يوم من إلقاء مسلحين القبض على اثنين من الدفعة المدعومة من الولايات المتحدة، بحسب «نيويورك تايمز».

ومؤخراً، أقر متحدث باسم البيت الأبيض بفشل البرنامج «فشلاً ذريعاً، قائلاً بحسب قناة «سي.بي.إس» الأميركية، لقد تم القضاء واعتقال واختفاء نصف فرقة المقاتلين حتى قبل أن يحتكوا بداعش.

وطبقاً لوثائق سرية أطلعت عليها الصحيفة، فقد أثبت الهجوم أن البرنامج يعاني من الكثير من مواطن الضعف، إذ «لم يتم إعداد هؤلاء المقاتلين بالشكل الذي يمكنهم من صد هجوم للعدو وتم إرسالهم إلى سورية بأعداد غير كافية»، ولم «يحظوا بدعم السكان المحليين، كما لم تكن لديهم معلومات استخباراتية كافية عن قوات العدو».

ولتلافي تلك المشاكل، تعكف وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» حالياً على تقييم الخيارات ومن بينها إرسال مقاتلين إلى سورية بأعداد أكبر، وتغيير أماكن انتشارهم بحيث يحصلون على دعم شعبي أكبر، وتزويدهم بمعلومات استخباراتية أفضل.

وقال الكابتن كريس كونولي المتحدث باسم قوة المهمة العسكرية التي تدرب المقاتلين السوريين في رسالة الكترونية للصحيفة «كما هو الحال في أي مهمة صعبة، فقد توقعنا نكسات ونجاحات، وعلينا أن نكون واقعيين في هذه التوقعات». وأضاف «كنا نعلم من البداية أن هذه المهمة ستكون صعبة».

ويجري البرنامج البالغ كلفته ٥٠٠ مليون دولار بموجب تخويل صدق عليه الكونغرس العام الماضي، أنفق منها «البنتاغون» ٤٢ مليون دولار خلال شهرين فقط، لتدريب نحو ٦٠ مسلحاً بحسب قناة «سي.بي.إس».

وتقدم آلاف المسلحين السوريين بطلبات للمشاركة في البرنامج، إلا أن عملية القبول كانت صارمة للغاية بحيث لم تتم الموافقة سوى على أعداد قليلة، بحسب الصحيفة.

وكان الهدف الأساسي تشكيل قوة من خمسة آلاف مقاتل مدرب في العام الأول من البرنامج. ولكن حتى مؤيدي البرنامج يعترفون الآن بأن هذا العدد لم يكن واقعياً، بحسب «نيويورك تايمز».

(أ. ف. ب – سانا)

الجيش كان لهم بالمرصاد..

الإرهابيون يستغلون الظروف الجوية السيئة ويهاجمون نقاطاً في أرياف حماة وإدلب

حماة – محمد أحمد خبازي

استغلت مجموعات مسلحة الظروف الجوية السيئة وانعدام الرؤية شبه التام، وهاجمت العديد من النقاط العسكرية في أرياف حماة، لتحقيق أي انتصار على الجيش كرد فعل على الخسائر التي تتكبدها نظيراتها في سهل الغاب ما بين حماة وإدلب واللاذقية.

فعند السادسة والنصف من صباح أمس، هاجمت مجموعات مسلحة نقاطاً عسكرية في منطقة السطحيات غربي سلمية، كما تسللت مجموعة إلى مركز البحوث العلمية الزراعية وسرقت ٨٠٠ رأس غنم وخطفت ٤ من الرعاة العاملين في المركز.

وقد خاضت حامية النقاط من الجيش والدفاع الوطني اشتباكات ضارية مع المجموعات المسلحة المهاجمة استمرت ساعتين، تم خلالها قتل ٧ مسلحين، بقيت جثث ٣ منهم في الأرض فيما سحب المسلحون الجثث الأخرى من موقع الاشتباكات.

وقامت وحدات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني بتمشيط المنطقة من السطحيات إلى الكريم، وعثرت على منزل فيه آثار دماء وتخريب، وطفلة وأبيها شهيدين. وكانت وحدة من الدفاع الوطني قد رصدت تحركاً للمجموعات المسلحة في محيط قرية البرغوتية شرقي مدينة سلمية، فتم التعامل معها، ما أدى إلى مقتل مسلحين اثنين وجرح آخرين وفرار ما تبقى منهم على قيد الحياة.

كما استهدف مسلحون قرية الكافات غربي سلمية، بعدة قذائف صاروخية مصدرها محيط قريتي الشحلة والرملية، ما أرغم الأهالي على النزوح منها خوفاً من أي هجوم أو اشتباكات محتملة.

كما تصدت وحدات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني، لمحاولة مسلحين التسلل عبر محور غابة تل التوت – العوينة التابعة لمدينة سلمية.

وقد دارت اشتباكات استمرت لمدة ٣ ساعات قام خلالها سلاح المدفعية في الجيش العربي السوري باستهداف عدة آليات للمسلحين في المنطقة، ما أسفر عن تدمير سيارة مجهزة برشاش وإعطاب أخرى ومقتل أكثر من ٥ مسلحين وإصابة آخرين.

كما دكت مدفعية الجيش تحركات للمسلحين بقرية عقرب بريف مصياف، ما أدى لمقتل مسلح وإصابة ٣ آخرين.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن المجموعات المسلحة في ريف إدلب قد استغلت الظروف الجوية الراهنة، وشنت هجوماً على مطار أبو الضهور العسكري، سبقه تفجير عربة مفخخة، فهبت حاميته للدفاع عنه والتصدي للمسلحين، وخاضت معهم اشتباكات ضارية في ظروف جوية سيئة تصعب فيها الرؤية، ولم يدلِ المصدر بأي معلومات إضافية.

داعش يسيطر على قرية جزل والجيش يحبط محاولات تقدمهم باتجاه الحقل

داعشيون في محيط قرية جزل

حمص – نبال إبراهيم
دمشق – الوطن

تمكن مسلحو تنظيم داعش الإرهابي فجر أمس بعد معارك عنيفة مع قوات الجيش العربي السوري واللجان الشعبية من السيطرة على قرية جزل مستغلين الظروف الجوية السيئة الصعبة وانعدام الرؤية، محاولين التقدم باتجاه حقل جزل النفطي والآبار التابعة له دون جدوى وذلك بعد أن أعاد الجيش العربي السوري تجميع قواته وتحصينها وتدعيم نقاطه بمحيط الحقل والآبار النفطية هناك.

ونقل مراسل «الوطن» في حمص عن مصدر ميداني في المدينة: أن «قوات الجيش واللجان الشعبية انسحبت من قرية جزل الواقعة بالريف الشمالي الغربي لمدينة تدمر في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص وأعادت تجميع القوات وتثبيت وتدعيم نقاط تمركز وحماية حقل جزل النفطي والآبار التابعة له، وأحبطت هجمات عنيفة لداعش على حقل جزل والآبار التابعة له وأوقعت عدداً كبيراً من أفراده بين قتيل وجريح ودمرت بعض عتادهم وأرغمت الباقين منهم على الانكفاء والتراجع باتجاه القرية التي تعمل حالياً قوات الجيش بالتعاون مع اللجان الشعبية بإسناد من سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة لاستعادة السيطرة عليها والتقدم باتجاه نقاط متقدمة يسيطر عليها مسلحو داعش في تلك المناطق الجبلية».

وفي اتصال هاتفي أجرته «الوطن» من دمشق مع قائد ميداني في حقل جحار المجاور لحقل جزل قال الأخير: «المعارك حالياً تدور في المنطقة المحيطة بحقل جزل وقد تم القضاء على أكثر من ١٥ من مسلحي التنظيم المتطرف».

وفي وقت سابق وحسبما أفاد مصدر عسكري لـ«الوطن»، فقد اشتبكت قوة عسكرية تابعة للجيش بالتعاون مع اللجان الشعبية مع أعداد كبيرة من مسلحي داعش في المنطقة الجبلية المحيطة بمنطقة البيارات الغربية الواقعة جنوب غرب مدينة تدمر بحوالي ١٠ كم خلال محاولة مسلحي التنظيم المتطرف الاعتداء على نقاط تمركز الجيش بالمنطقة المعروفة بوادي السهلة بعد تسللهم من مدينة تدمر عبر محور قصر الحلابات.

وأكد المصدر، أن الاشتباكات استمرت لنحو ٦ ساعات وأدت لمقتل ما لا يقل عن ٢٥ مسلحا وتدمير ست عربات مجهزة برشاشات ومصادرة كمية من الأسلحة والذخائر شملت رشاشات ب.ك.س وقواذف آر بي جي وبنادق آلية وذخائر متنوعة.

من جهة ثانية، استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب سبعة آخرون بسبب إصابتهم بطلقات نارية من بنادق آلية خلال مرورهم على الطريق الواصل بين محافظة حمص ومدينة تدمر بعد أن أقدم مسلحون على التسلل إلى الطريق العام مستغلين الأجواء السديمية وقطع الطريق وفتحوا النار على السيارات العابرة.

اكتشاف «مقبرة جماعية» لمعتقلين أعدمهم داعش في مدخل دير الزور

أعلنت مصادر إعلامية، عن اكتشاف «مقبرة جماعية» تضم رفات معتقلين سابقين لدى تنظيم داعش الإرهابي، أقدم مسلحو التنظيم على إعدامهم خلال الشهرين الماضيين.

وذكر مؤسس حملة «دير الزور تذبح بصمت» مجاهد الشامي، أن أهالي منطقة المعامل، الواقعة على المدخل الشمالي لمدينة دير الزور، اكتشفوا «مقبرة جماعية تحتوي على عشرين جثة، لأشخاص كان مسلحو داعش قد اعتقلوهم خلال الشهرين الماضيين بتهم متنوعة» أبرزها التعامل مع النظام والردة، وهي تهمة يطلقها التنظيم على كل من يتعامل مع «جبهة النصرة» أو ميليشيا «الجيش الحر».

وأوضح الشامي في تصريحات نقلها موقع «الحل السوري» المعارض، أن القائمين على حملة «دير الزور تذبح بصمت» استطاعوا خلال الشهرين الماضيين توثيق أسماء مئة شخص من ريف دير الزور، أعدمهم التنظيم بعد اعتقالهم، وأبلغ أسرهم بالإعدام، لكنه لم يسلمهم الجثث لـ«إخفاء علامات التعذيب التي مورست بحقهم قبل قتلهم».

وأشار إلى أن حملات الاعتقال التي يقوم بها التنظيم بحق أهالي دير الزور، شهدت خلال الفترة الماضية «ارتفاعاً ملحوظاً» حيث بات التنظيم «يعتقل الأشخاص لأتفه الأسباب، ويلصق بهم تهماً، من دون أدلة».

وأضاف مؤسس حملة «دير الزور تذبح بصمت» أن من بين المعتقلين، شخصاً تم احتجازه «لمجرد وجود اسم شخص مؤيد في قائمة اتصالاته، ووضع صورة قيادي في الدفاع الوطني كصورة شخصية له»، ما أدى إلى اتهام المعتقل بـ«العمالة للنظام».

أهالي الأتارب ينتفضون على «النصرة» ويطالبونها بالخروج من المدينة

الوطن- وكالات

خرج عدد من الأهالي في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي في تظاهرة على جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، طالبوا فيها الجبهة بالخروج من المدينة وقطعوا خلالها الطرقات وأشعلوا الإطارات على الطريق الرئيس المؤدي إلى باب الهوى الحدودي مع تركيا.

وبحسب مواقع إلكترونية معارضة، فإن هذه التظاهرة خرجت رداً على «النصرة» واستفزازاتها، حسب تعبير المتظاهرين الذين هتفوا: «الأتارب حرة حرة والجبهة تطلع برا» و«يا جبهاوي اسمع اسمع هي الأتارب ما بتركع» وعبارات أخرى تدعو عناصر «النصرة» لمغادرة المدينة.

وجاءت التظاهرة بسبب حشد الجبهة لعناصر منها على رأس الطرقات بِرشاشات «الدوشكا» ومدافع ٢٣، بغية إحضار أحد أصحاب المهن من منزله لاعتدائه على أحد عناصر الجبهة وهو مصري الجنسية لشجار جرى بينهما، الأمر الذي أدى إلى حشد هذه القوة من طرف الجبهة لمحاولة اعتقاله دون الرجوع إلى ما يسمى «المحكمة الشرعية» في المدينة أو الكتيبة الأمنية، ومخفر الشرطة الحرة.

من جهته نقل موقع «الحل السوري» عن الناشط الإعلامي عاصم زيدان «المؤسس والعامل في فريق توثيق انتهاكات جبهة النصرة»: إن «الكثير من أهالي المدينة خرجوا في تظاهرة على الجبهة، إثر الشجار، رفعوا خلالها شعارات مناوئة لها، وطالبوا بخروجها من مدينتهم، وعدم التدخل بشؤون المدنيين فيها».

من جانبه، ذكر موقع «السورية نت» المعارض، أن إطلاق نار حصل بين عناصر «النصرة» ومحمود قيجو ما أدى إلى إصابه أحد عناصر «النصرة» بجراح الأمر الذي أدى إلى حشد قوة من «جبهة النصرة» لاعتقاله دون الرجوع إلى المحكمة في المدينة.

وقال: إن احتشاد الناس حال دون اعتقال قيجو بعد أن قطعوا الطريق ومنعوا دخول عناصر «النصرة» كما قاموا بإعادة الحواجز لمسلحي المجموعات المسلحة في المدينة بعد أن سيطرت عليها «النصرة».

ولفت إلى أن عناصر «النصرة» ما زالوا موجودين في مقراتهم بمدينة الأتارب ويصل عددهم إلى ٣٥ عنصراً، موضحاً أن المجموعات المسلحة الموجودة في المدينة هي ما يسمى «ثوار الشام» و«جيش المجاهدين» و«حركة بيارق الإسلام»، مشيراً إلى عدم حدوث أي مواجهة بين عناصر «النصرة» والمجموعات المسلحة الأخرى.

وشهدت الأتارب، خلال الأشهر والأسابيع الأخيرة، خروج تظاهرات شبه مستمرة على الجبهة، حملت مطالب أبرزها، «خروج النصرة من المدينة، والإفراج عن المعتقلين لديها من أبنائها»، بعد أن كانت «النصرة» قد شنت، بداية هذا العام، حملة عسكرية على مسلحي «حركة حزم»، سقط خلالها العديد من أبناء الأتارب، ما «يفسّر التظاهرات المستمرة عليها في المدينة» وفق زيدان.

وتأتي التظاهرة في الأتارب بعد يومين من تظاهرة خرجت في مدينة خان شيخون التابعة لمحافظة إدلب، طالبت بـ«خروج جبهة النصرة من المدينة»، كما نادت بـ«سقوط» متزعم الجبهة أبي محمد الجولاني.

وبث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض الذي يتخذ من لندن مقراً له، تسجيلاً مصوراً ظهر فيه خروج عشرات المواطنين في تظاهرة نددوا خلالها بـ«قيام الجبهة بفصل عدد من المشايخ والخطباء من مساجد المدينة بسبب إتباعهم للمذاهب الصوفية».

إرهابيو النصرة في الأتارب – ريف حلب (رويترز – أرشيف)

الوطن
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جورج قيصر
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ – ٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥ – ٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠